واشنطن تهددها برد عسكري.. وبلير يصف قرارها بالخطير.. وايفانوف يعتبره مخيبا للآمال ومقلقا

احمدي نجاد: ايران «ماضية في طريقها» و«لا تخيفها الضجة» حول ملفها النووي

طهران ـ من فرهاد بولادي:

اعلن الرئيس الايراني المتشدد محمود احمدي نجاد امس الاربعاء في خطاب القاه في احد الاقاليم ان بلاده «ماضية في طريقها للسيطرة على الطاقة النووية المدنية» و«لا تخيفها الضجة» حول ملفها النووي.

وقال احمدي نجاد في خطاب القاه في احد الاقاليم ان «شعبنا لن يدع ضجتكم تخيفه وسيمضي بحزم على طريق التقدم والتنمية».

واضاف «اقول لهذه القوى ان الشعب الايراني وحكومته ماضيان على طريق السيطرة على الطاقة النووية وساتخدامها في اغراض سلمية».

وتابع متحدثا غداة استئناف بلاده الابحاث في مجال تخصيب اليورانيوم «قريبا ستكون هذه الطاقة في خدمة تقدم ايران».

وقال رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام اكبر هاشمي رفسنجاني خلال صلاة عيد الاضحى «انها مسألة حساسة. لا يمكننا التخلي عن حقنا. ما من ايراني مستعد للتخلي عن ذلك وعليهم ان يعرفوا اننا سنبقى حازمين (في هذا الموضوع)».

واضاف رفسنجاني «سندافع بحكمة عن حقوقنا واذا تسببوا لنا بالمتاعب، سيندمون على ذلك وايران ستكون المنتصرة في نهاية المطاف».

وكانت ايران استأنفت الثلاثاء نشاطات الابحاث في مجال الوقود النووي بعد سنتين على تعليقها، متسببة بتفاقم الازمة مع الدول الغربية.

وقال رفسنجاني «منذ استئناف نشاطاتنا الثلاثاء اطلقت الاوساط السياسية والعسكرية الغربية ضد ايران حملة هجمات ظالمة» معتبرا ان الدول الغربية تريد في الحقيقة «ابقاء ايران دولة متخلفة».

واكد مجددا ان برنامج ايران النووي سلمي وان بلاده «لا تسعى الى امتلاك السلاح النووي».

ومنذ انتخاب المحافظ محمود احمدي نجاد رئيسا لايران يبدو ان طهران اختارت سياسة الحزم لا بل القطيعة مع الدول الغربية في المجال النووي.

وقال احمدي نجاد في الثالث من كانون الثاني (يناير) الحالي «ستتقدم بلادنا على الطريق النووي بصبر وحكمة ووفقا لجدول زمني (..) اليوم وبعدما خطونا خطوة اولى (معاودة عمليات التحويل في الثامن من آب (اغسطس) سنخطو خطوة ثانية» عبر معاودة نشاطات البحث في مجال تخصيب اليورانيوم.

وحذر المرشد الاعلى للجمهورية الايرانية اية الله علي خامنئي الاثنين من ان «التهديدات بفرض عقوبات لن يكون لها اي تأثير» على عزم ايران، في تلميح الى التهديدات الاوروبية باحالة الملف النووي الايراني الى مجلس الامن الدولي الذي قد يقرر فرض عقوبات.

واعرب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي الثلاثاء عن «قلق عميق» مؤكدا ان ايران تنوي البدء بتخصيب اليورانيوم عبر اجهزة طرد مركزي لاغراض البحث و «على نطاق ضيق». ويأتي القرار الايراني رغم معارضة الدول الغربية الرسمية لانها تعتبر ذلك «خطا احمر» لا يجب تجاوزه والا احيل الملف الى مجلس الامن. ودانت الولايات المتحدة والدول الاوروبية قرار طهران وخصوصا وانها تشتبه في ان ايران تنوي استخدام برنامجها النووي المدني لانتاج السلاح الذري الامر الذي تنفيه ايران.

واعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا ان لا خطط لديهما للقيام بعمل عسكري ضد ايران.

وصرح المتحدث باسم البيت الابيض سكوت مكليلان للصحافيين «في حال بقي النظام على نهجه الحالي فلن يكون امامنا اي خيار اخر سوى احالة الملف الى مجلس الامن الدولي» موضحا ان «الخيار» العسكري ما زال مطروحا.

واوضح ان الامريكيين في الوقت الراهن «على اتصال وثيق مع الاوروبيين واخرين لمعرفة طريقة التحرك» داخل الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واضاف ماكليلان ان الرئيس الامريكي جورج بوش لا ينوي حاليا مهاجمة ايران لمنعها من امتلاك السلاح النووي «مع ان الخيار العسكري لا يزال مطروحا» مشيرا بذلك الى عدة تصريحات للرئيس الامريكي بهذا المعنى.

ومضى يقول «في الوقت الراهن نعمل مع المجتمع الدولي لحل ذلك بطريقة سلمية ودبلوماسية. هذا ما نقوم به وسنستمر بذلك».

لكن ادارة بوش لم توضح ما اذا كانت هذه المشاورات تشمل ضرورة الدعوة الى اجتماع عاجل للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ولم تحدد كذلك ما اذا كان الامريكيون سيلقون من الان وصاعدا بثقلهم للتوصل الى احالة الملف النووي الايراني الى مجلس الامن الدولي بعد اكثر من سنتين على بدء مفاوضات غير مثمرة يجريها الاوروبيون مع ايران في محاولة لاقناع مسؤوليها بالعدول عن تخصيب اليورانيوم.

وقال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الامريكية «اننا ندخل في مرحلة من النشاط الدبلوماسي المكثف (..) ثمة محادثات مكثفة تجرى على مستوى المدراء السياسيين (في وزارات الخارجية) ويتوقع ان تحصل مشاورات متزايدة على الصعيد الوزاري».

ويتوقع ان تجتمع الدول الاوروبية الثلاث (فرنسا والمانيا وبريطانيا) التي تتفاوض مع ايران بشأن برنامجها النووي، اليوم الخميس لاتخاذ قرار حول الخطوة المقبلة.

واعتبر رئيس الحكومة البريطانية توني بلير امس الاربعاء ان دعوة مجلس الامن الى الانعقاد لبحث الملف النووي الايراني «يبدو مرجحا» بعد ان استأنفت طهران نشاطاتها في مجال البحث النووي.

وقال بلير خلال جلسة المساءلة الاسبوعية في البرلمان «علينا اولا التوصل الى اتفاق لرفعه الى مجلس الامن الدولي في حال قررت الدول الحليفة معا ذلك. وعلى الارجح هذا ما سيحصل».

وقال الوزير البريطاني جاك سترو ان «موضوع احالة الملف الى مجلس الامن الدولي سيكون على رأس المحادثات مع نظيري الاوروبيين».

ومن جهته اعتبر نائب رئيس الوزراء الروسي ووزير الدفاع سيرغي ايفانوف امس الاربعاء حسب ما نقلت عنه وكالات الانباء الروسية ان قرار طهران «الاحادي الجانب» باستئناف ابحاثها في مجال تخصيب اليورانيوم هو «مخيب للامال ومقلق».

وقال ايفانوف «ان القرار الاحادي الجانب الذي اتخذته السلطات الايرانية بازالة الاختام عن سلسلة من المواقع النووية المهمة وبينها موقع ناتانز (...) يخيب أملي شخصيا ويثير لدى نوعا من القلق».

وقال جيرنوت ايرلر نائب وزير الخارجية الالماني امس الاربعاء ان من غير الممكن أن تواصل فرنسا وبريطانيا وألمانيا المحادثات مع ايران ما لم تقدم طهران ضمانات بأنها لن تشرع في تخصيب اليورانيوم.

وقال ايرلر للاذاعة الالمانية «لا أعرف ما الذي سيقرره وزراء الخارجية الثلاثة غدا لكني أعتقد أن من غير الممكن اجراء مفاوضات جديدة دون ضمان من ايران بأنها لن تمارس أي أنشطة متصلة بالتخصيب». (اف ب)

اكبر هاشمي رفسنجاني يرحب بقائد في الجيش خلال تشييع ضحايا الطائرة التي تحطمت قبل ايام

عضو بالكونغرس الامريكي: الصين عرضت المساعدة في كبح جماح ايران

بكين ـ من كريس باكلي:

قال أعضاء بالكونغرس الامريكي يزورون بكين امس الاربعاء ان الصين عرضت المساعدة في كبح جماح الطموحات النووية لايران وتخفيف الشكاوى الامريكية بشأن السلع التي تتعرض للقرصنة قبل زيارة يقوم بها الى واشنطن الرئيس هو جين تاو يتوقع ان تتم في منتصف نيسان (ابريل).

وقال مارك كيرك العضو الجمهوري بالكونغرس عن ولاية ايلينوي للصحافيين ان رئيس مؤتمر الشعب العام وو بانغ جو ابلغ اعضاء الكونغرس بأن الصين «وافقت على انهم (يران) يجب الا يصبح لديهم اسلحة نووية ووافقت على العمل مع الولايات المتحدة وخاصة مجموعة الدول الاوروبية الثلاث» بشأن ايران. وينتمي وو الى عضوية اللجنة الدائمة للحزب الشيوعي المكونة من تسعة اعضاء التي تتخذ القرارات الرئيسية. والدول الاوروبية الثلاث هي بريطانيا وفرنسا والمانيا التي توجه سياسة الاتحاد الاوروبي ازاء البرنامج النووي لايران.

وبعثت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن بما فيها الصين رسائل في الاونة الاخيرة الى ايران تحذرها من استئناف الانشطة النووية.

وقال مصدر دبلوماسي غربي في الولايات المتحدة في وقت سابق ان الصين تباطأت في ارسال البيان المشترك الى ايران الموجه من الدول الخمس وحاولت ايضا اجهاض الرسائل الاخيرة. لكن ريك لارسن عضو الكونغرس الديمقراطي قال ان دبلوماسيين امريكيين «بدأوا يستمعون الى صوت صيني أكثر نشاطا بشأن ايران وبشأن التعامل مع ايران... واصبح واضحا تماما ان الصين لا تؤيد اسلحة نووية في ايران». وقالت وزارة الخارجية الصينية لاعضاء الكونغرس الامريكي انه عندما زار نائب وزير الخارجية الايراني بكين في الاونة الاخيرة فان الصين «طلبت من ايران ممارسة ضبط النفس والعودة الى المحادثات من اجل تسوية هذه القضية».

ويوم الثلاثاء قال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان بكين تريد من ايران تسوية النزاع من خلال المفاوضات. وقال المتحدث كونغ جوان «في ضوء الظروف الراهنة تبقى اهم قناة قابلة للتطبيق هي المفاوضات بين مجموعة الدول الاوروبية الثلاث وايران» مضيفة ان الصين «تحتفظ باتصالات وثيقة» مع جميع الاطراف.

يأتي الضغط العلني من جانب الصين على ايران فيما تستعد واشنطن لاستضافة هو جين تاو بعد زيارة كانت مقررة في ايلول (سبتمبر) الغيت عندما ضرب الاعصار كاترينا الولايات المتحدة. وقال كيرك ان موعد زيارة هو في منتصف نيسان (ابريل) لم يتأكد. وقال كيرك انه يوجد ود متنام في الكونغرس بشأن السياسات التجارية للصين وان زيارة ناجحة من هو قد تساعد في تضييق الانقسامات. (رويترز)

في اول مرة يوافق فيها مسؤول من المجموعة على الكلام مع وسيلة اعلام دولية

«طالبان» نيجيريا ينشطون سرا لاقامة نظام اسلامي يتوافق مع ايديولوجيتهم

مايدوغوري ـ من امين ابو بكر وايمانويل غوجون:

بعد ان تمكنت قوات الامن النيجيرية العام الماضي من القضاء بقوة على هجومين قام بهما عناصر «طالبان» نيجيريا في شمال شرق البلاد، لجأ هؤلاء مرغمين الى العمل السري في مايدوغوري عاصمة ولاية بورنو، ولا يزالون يعملون على اقامة نظام اسلامي يتوافق مع ايديولوجيتهم المتطرفة.

وقال القيادي في طالبان نيجيريا امين تاشين ايليمي وهو اسم يعني «طريق المعرفة الصحيحة» في حديث لوكالة فرانس برس «الله سبحانه وتعالى اتاح لجميع المسلمين الجهاد لاقامة حكم اسلامي في العالم. وسيأتي اليوم الذي يحكم فيه الاسلام نيجيريا والعالم اجمع».

وهي المرة الاولى التي يوافق فيها مسؤول من هذه المجموعة على الكلام مع وسيلة اعلام دولية بعد الهجومين اللذين قامت بهما عام 2004.

ولا يخفي هذا الناشط بكوفيته المرقطة اعجابه باسامة بن لادن ويستخدم في حديثه خطابا اصوليا متطرفا غير بعيد عن خطاب القاعدة وحركة طالبان الافغانية.

وتابع قائلا «عندما تبت الى ربي وعرفت الايمان الحقيقي تخليت عن كل شيء: عن عائلتي وعملي، ومضيت في طريق الجهاد» رافضا اعطاء تفاصيل اضافية.

ومع اعجابه بطالبان افغانستان الذين يقول انه «معجب بهم ولا يعرف غيرهم» فهو لا يستسيغ اطلاق اسم طالبان على مجموعته ويؤكد انه «جاهز دائما لحمل السلاح». وتابع «ان الذين قاتلوا في كاناما وغووزا لم يفعلوا سوى القيام بواجبهم الشرعي» في اشارة الى الهجومين المسلحين اللذين نسبا الى طالبان نيجيريا في كانون الثاني (يناير) وايلول (سبتمبر) 2004.

وكان نحو 200 اصولي غالبيتهم من الطلاب الميسورين نسبيا من مدينة مايدوغوري اقاموا قاعدة لهم في كاناما (على مقربة من الحدود مع النيجر) وهاجموا في كانون الثاني (يناير) 2004 مراكز عدة للشرطة ما ادى الى مقتل عدد من عناصر الجيش واعتقال نحو خمسين منهم. وفي ايلول (سبتمبر) من العام نفسه قام نحو ستين عنصرا منهم بمهاجمة مقرين للشرطة في غووزا وباما قرب الحدود مع الكاميرون ما ادى الى مقتل اربعة عناصر من الشرطة ومدني. وشن الجيش هجوما عليهم اجبرهم على الهرب الى الجبال، وكانت الحصيلة مقتل 28 من المتمردين واعتقال خمسة منهم في الكاميرون المجاورة. وقال مقرب من هذه المجموعة «الذين نجوا من الموت يختبئون حاليا في مايدوغوري او فروا الى الخارج. وهم يعودون تدريجيا ويتخفون خوفا من اجهزة الامن. وتاشين ايليمي هو احد قادتهم». واعتقلت قوى الامن رجل الدين المعروف في مايدوغوري محمد يوسف (36 عاما) مرتين بعد هذين الهجومين باعتباره زعيم طالبان في المدينة قبل اطلاق سراحه. وقال في حديث لوكالة فرانس برس «ان هؤلاء الشبان درسوا القرآن معي ومع آخرين ثم رغبوا بمغادرة المدينة التي اعتبروها مدنسة، وذهبوا الى الجبال معتبرين ان المسلمين الذين لا يشاركونهم افكارهم هم من الكفار». وتابع قائلا «حتى انا ينظرون الى على انني كافر»، موضحا انه حاول مرارا هدايتهم من دون جدوى، وان العديد من الاصوليين من مناطق اخرى من نيجيريا انضموا اليهم.

واضاف «اعتقد ان حكم الاسلام يجب ان يقوم في كل نيجيريا وفي كل العالم اذا امكن، ولكن عبر الحوار» موضحا انه لا يزال يدرس القرآن لـ«نحو ثلاثة الاف طالب».

ويرى عثمان شيروما المتحدث باسم ولاية بورنو ان عناصر طالبان النيجيريين «ليسوا سوى مجرمين لا تنظيم لهم ولا برنامج سياسيا، وهم يتسترون بالاسلام للقيام باعمالهم الاجرامية».

واكد المسؤول النيجيري ان اجهزة الامن «تقتفي اثرهم» للقضاء عليهم.

وردا على سؤال حول الاستراتيجية التي يعتمدها لتسلم السلطة قال تاسين ايليمي «كل ما اريد القيام به موجود في القرآن ولن اقول لكم اكثر من ذلك وانا لا اتوقع اي شيء جيد من الكفار». (ا ف ب)

مسلمات محجبات يسرن في سوق في مايدوغوري

تنظيم القاعدة يضع لائحة اهداف لمنشآت نفطية في الغرب والشرق الأوسط

■ لندن ـ يو بي أي: ذكرت صحيفة (الصن) الصادرة امس الاربعاء ان تنظيم القاعدة بزعامة اسامة بن لادن وزّع لائحة مكونة من 12 صفحة تستهدف منشآت للنفط والغاز في الغرب ومنطقة الشرق الاوسط.

وقالت الصحيفة «ان لائحة القاعدة تسمي اهدافا محددة في الولايات المتحدة والعراق وافغانستان وتركمانستان وتدّعي بأن التنظيم بامكانه ان يشل الاقتصاد الامريكي عن طريق مهاجمة اعتماده على النفط المستورد».

واضافت «ان الوثيقة هي واحدة من وثائق اخرى ظهرت في الايام الاخيرة وتقدم تفاصيل عن اوامر جديدة اصدرتها قيادة القاعدة وجاءت بعد صدور شريط الفيديو الشهر الماضي والذي ظهر فيه الرجل الثاني في التنظيم ايمن الظواهري وهو يدعو انصار القاعدة لمهاجمة اهداف لها علاقة بالنفط».

وأشارت الصحيفة الى «ان التنظيم الارهابي ذكر في وثيقة استراتيجية جديدة يقوم بتوزيعها حاليا ان القاعدة هي الآن في موقع يشابه موقع البريطانيين في ازمة الفوكلاند حتى ان التنظيم يمضي ابعد من ذلك ويقارن بينه وبين القادة العسكريين البريطانيين في حرب الفوكلاند».

وأوضحت «ان تنظيم القاعدة استخدم الحملة العسكرية البريطانية لاستعادة السيادة على جزر الفوكلاند كمثال لطبيعة الحرب التي يشنها»، مشيرة الى ان التنظيم ذكر في تحليل مطول عن استراتيجياته المستقبلية «ان هدفه طرد القوات الامريكية والبريطانية من العراق ومنطقة الشرق الاوسط يشابه الحملة البريطانية لاخراج القوات البريطانية من جزر الفوكلاند، وادعى ان الحملة العسكرية المستمرة بامكانها تحقيق النتائج الناجحة نفسها».

وقالت الصحيفة ان الخبراء الامنيين يعتقدون ان الارهابيين يريدون التسبب بإحداث نقص في امدادات النفط في العراق كي يدفعوا الرأي العام أبعد في الاعتراض على وجود قوات التحالف»، مشيرة الى ان المواقع الجهادية على شبكة الانترنت «تبادلت رسائل ابتهاج بعد التفجيرات التي طالت مستودعات النفط في بانسفيلد القريبة من لندن اواخر العام الماضي».

واضافت ان شخصا اسمى نفسه (اسامة 1) كتب في رسالة الكترونية «ان الله جعل البنزين والغاز المسروق من الدول الاسلامية يحترق بوجوههم»، في حين كتب آخر «ان تفجيرات بانسفيلد لم تقع صدفة لان الظواهري كان هدد المملكة المتحدة ودعا الى مهاجمة منشآت النفط فيها».

استئناف الجلسات في قضيتي اثنين من سجناء القاعدة الامريكية

منظمة العفو الدولية تنشر شهادات جديدة عن اعمال تعذيب في غوانتانامو

لندن ـ قاعدة غوانتانامو الامريكية (كوبا) ـ من بريجيت دوسو وجين ساتون:

بعد اربعة اعوام من نقل اول سجين الى معسكر غوانتانامو، نشرت منظمة العفو الدولية امس الاربعاء شهادات جديدة لمعتقلين تؤكد تعرضهم لسوء المعاملة والاهانات المتكررة في هذه القاعدة الامريكية في كوبا.

ويوجد نحو 500 رجل من نحو 35 جنسية مختلفة معتقلين في غوانتانامو من دون محاكمة. وقد وصل اولهم في 11 كانون الثاني (يناير) 2002 بعد اربعة اشهر على اعتداءات نيويورك وواشنطن.

وتؤكد احدى الشهادات اسلوب «الخطف غير الشرعي» لحساب وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية، اذ قال احد المعتقلين انه خطف من مصر قبل ارساله الى باكو (اذربيجان) ثم الى افغانستان واخيرا الى غوانتانامو.

وقال عبد السلام الحلة وهو يمني في الرابعة والثلاثين «قام الامريكيون بحبسي في افغانستان بعدما اوقفت في مصر خلال وجودي في زيارة عمل قصيرة». واكد عبد السلام الذي اعتقل في ايلول (سبتمبر) 2002 انه تنقل بين خمسة سجون مختلفة قبل نقله الى غوانتانامو في 17 ايلول (سبتمبر) 2004 حيث تعرض بانتظام للضرب والشتم وحرم من العلاج الطبي.

واشارت منظمة العفو ايضا الى حالة سامي الحاج، الصحافي في قناة الجزيرة، (35 سنة) الذي نقل الى غوانتانامو في 13 حزيران (يونيو) 2002.

وقال الحاج «كان الهدف من معظم الاستجوابات التي خضعت لها لاكثر من ثلاث سنوات ارغامي على القول بوجود علاقة بين الجزيرة والقاعدة».

ويؤكد سامي الحاج شأنه في ذلك شأن عبد السلام انه تعرض للضرب والتخويف بالكلاب. كما تعرض لشتائم عنصرية وتم دفعه من اعلى درج ووضع في الحبس الانفرادي قرابة ثمانية اشهر ومنعت عنه الادوية التي لا غنى له عنها بعد اصابته بسرطان في الحلق في العام 1998.

ونشرت منظمة العفو الدولية «يوميات» معتقل ثالث يدعى جمعة الدوسري كتبت في تموز (يوليو) 2005.

ويؤكد الدوسري وهو بحريني في الثانية والثلاثين، ان القوات الباكستانية «باعته لقاء بضعة دولارات» الى الامريكيين، ويروي وقائع استجوابات قاسية خضع لها في افغانستان وغوانتانامو حيث هو معتقل منذ كانون الثاني (يناير) 2002.

وقال ان جنودا في قاعدة باغرام العسكرية الامريكية في افغانستان كانوا يلعبون بالمصحف «كما بكرة القدم».

وفي غوانتانامو، يقول انه تعرض للاستجواب 600 مرة، ووضع في الانفرادي من دون سبب، وهدد بالقتل. ومن الضغوط التي تعرض لها خلال التحقيق معه الاستماع الى موسيقى قوية جدا، وتركه موثوقا لساعات طويلة في غرفة باردة جدا من دون ماء او طعام.

وقال انه تعرض للاذلال على يد جندية ترتدي ملابس داخلية وبعرض مجلات اباحية عليه.

كما تحدث البحريني في يومياته عن عمليات اغتصاب يقوم بها محققون وجنود، مشيرا الى ان ضحايا هذه العمليات يرفضون الكشف عن هوياتهم.

واوضحت شارون كريتوف التي شاركت في وضع التقرير لوكالة فرانس برس ان هؤلاء الرجال لا يزالون حتى اليوم معتقلين في غوانتانامو حيث ينفذ 43 معتقلا اضرابا عن الطعام.

وقالت انه تم جمع شهاداتهم بواسطة محام تمكن من زيارتهم، لان الامريكيين لا يسمحون لمنظمة العفو الدولية بزيارة المعتقل.

وقالت المنظمة الدولية «لا يوجد حل وسط في ما يتعلق بغوانتانامو. يجب اغلاق هذا المعتقل وفتح تحقيق فورا حول المعلومات الكثيرة التي تشير الى عمليات تعذيب وسوء معاملة منذ عام 2002».

وواجه امس الاربعاء يمني كان يعمل حارسا شخصيا لاسامة بن لادن محاكمة عسكرية امريكية سيطالب فيها بان يتولى الدفاع عن نفسه في تهم تتعلق بارتكاب جرائم حرب.

وعقدت امس الاربعاء محاكمة عسكرية أمريكية منفصلة لنظر قضية قتل متهم فيها السجين الكندي عمر خضر (19 عاما) ويتهم خضر بقتل عسكري من العاملين في المجال الطبي عندما فجر قنبلة خلال تبادل لاطلاق النار عند مجمع يشتبه أنه تابع لتنظيم القاعدة في افغانستان حينما كان خضر يبلغ من العمر 15 عاما.

وتنعقد المحاكمتان وسط انتقادات بانهما تتركان المتهمين في موقف ضعيف للغاية. وتنعقد الجلسة الاولى في قاعة محكمة بالقاعدة العسكرية الامريكية النائية في كوبا لسماع مداولات قبل أن تبدأ رسميا محاكمة اليمني علي حمزة البهلول الذي يتهم بأنه عمل حارسا شخصيا لبن لادن ومصور فيديو لتنظيم القاعدة.

واعترف البهلول في جلسة سابقة بانه «من القاعدة» ويقول انه يريد ان يتولى الدفاع عن نفسه. وقد رفض لقاء الميجر توم فلينر المحامي الذي عينه الجيش للدفاع عنه. ويواجه البهلول وخضر احكاما قد تصل الى السجن مدى الحياة اذا ادينا في المحاكمتين اللتين أقرهما الرئيس الامريكي جورج بوش لمحاكمة الاجانب المشتبه بضلوعهم في أنشطة ارهابية في اعقاب هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 على الولايات المتحدة. وتمضي وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) قدما في القضيتين رغم أن محاكم امريكية اوقفت محاكمة ثلاثة اخرين من سجناء غوانتانامو انتظارا لحكم من المحكمة العليا يقطع بما اذا كانت لبوش صلاحية عقد مثل هذه المحاكمات العسكرية. وستستمع المحكمة العليا للمداولات في اذار (مارس).

وتواجه الولايات المتحدة انتقادات بالداخل والخارج حول أسلوب تعاملها مع سجناء غوانتانامو منذ وصول اول دفعة منهم من افغانستان يوم 11 كانون الثاني (يناير) 2002 وهم مقيدون وعلى أعينهم نظارات معتمة واقنعة كالتي تستخدم في العمليات الجراحية. وتأتي بعض الانتقادات القاسية لنظام المحاكمات العسكرية من المحامين العسكريين الامريكيين المعينين للدفاع عن السجناء. ووصف الميجر فلينر هذه المحاكمات بانها صورية وقال «القواعد ليست موضوعة بطريقة تساعد المتهمين».

وانتقدت جماعات حقوق الانسان هذه القواعد التي تسمح باستخدام ادلة سرية قد لا يسمح حتى للسجناء بالاطلاع عليها وباستخدام ادلة ربما تم الحصول عليها تحت تعذيب. اما الكابتن جون مريام (31 عاما) المحامي العسكري المعين لتمثيل خضر فلم يسبق له تمثيل اي متهم في اي محاكمة. وقال منير احمد احد المحامين المدنيين المدافعين عن خضر «كان الامر سيبعث على الضحك لولا انه جد خطير».

ودافع الكولونيل مو ديفيز كبير المدعين عن نظام المحاكمات العسكرية قائلا ان القواعد وضعت لضمان محاكمة عادلة لدى التعامل مع عدو من تنظيم القاعدة لم يتسن من خلال القانون الحالي توقع افعاله. واضاف «ليس هناك ما نخجل منه فيما نفعله هنا». (ا ف ب ـ رويترز)

الادعاء: ابو حمزة دعا الى قتل اليهود و«الكفار»

■ لندن ـ اف ب: استمعت محكمة في لندن امس الاربعاء الى مرافعة الادعاء في تهمة التحريض على القتل والكراهية العنصرية الموجهة للمتشدد الاسلامي ابو حمزة المصري الامام السابق لمسجد فينسبري بارك حيث قال المدعي انه دعا الى قتل اليهود و«الكفار» والمسلمين المرتدين.

وفي بداية المحاكمة قال المدعي ديفيد بيري ان ابو حمزة المصري دعا الى «القتل والكراهية» خلال خطبه ومحاضراته.

وقال مخاطبا هيئة المحلفين «ستستمعون الى الاشرطة والى المتهم الشيخ ابو حمزة وهو يحث المستمعين سواء في اجتماعات خاصة او في تجمعات في المساجد، على الايمان بأن الجهاد في سبيل الله هو فرض ديني».

واضاف «بما ان القتال في سبيل الله فريضة، فان القتل كذلك هو فريضة. والناس الذين كان يحث على قتلهم هم غير المؤمنين».

ويواجه ابو حمزة، امام مسجد فينسبري بارك الذي اعتبر لفترة طويلة معقلا للاسلاميين المتطرفين في شمال لندن، 15 تهمة من بينها تسعة تتعلق بـ«التحريض على القتل» واربعة باستخدام كلمات مهددة ومهينة وعنيفة تهدف الى اثارة الكراهية العرقية.

ومن بين التهم الموجهة الى ابو حمزة (47 عاما) المصري المولد بموجب قانون مكافحة الارهاب لعام 2000 حيازة وثيقة «موسوعة الجهاد الافغاني» التي تحتوي على معلومات «يمكن ان تفيد اي شخص يرتكب او يعد لارتكاب عمل ارهابي».

ويتهم كذلك بحيازة تسجيلات فيديو واخرى صوتية كان ينوي توزيعها لاشاعة الكراهية العرقية. وقد ارتكبت كافة تلك الاعمال قبل ايار (مايو) 2004.